الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية في الأردن

مجلس النواب أنموذجاً

د. منال مزاهرة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني نحو المؤسسات السياسية الأردنية (مجلس الأمة الأردني أنموذجا) وكذلك التعرف على الصورة الايجابية والسلبية لمجلس النواب لدى الشباب من خلال استطلاع آراء عينة من الشباب الأردني باستخدام العينة المتاحة التي بلغت (211) مفردة. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية استُخدم خلالها منهج المسح للتعرف على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني لمجلس النواب، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أهمها، أن الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب حول مجلس النواب جاءت سلبية بالمرتبة الأولى من خلال انخفاض مستوى معرفة الشباب بالمعلومات الأساسية المتعلقة بنوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب، وانخفاض نسب معرفتهم بعدد أعضاء المجلس وكيفية تشكيله، وهذا دليل على أن أولويات اهتمامهم بعيدة عن متابعة مجلس النواب وتشكيله. كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة من لا يشاركون في التصويت في انتخابات مجلس النواب من الشباب الأردني التي بلغت (80%)، وقد تمثلت أهم أسباب عدم مشاركتهم بعدم جدوى المشاركة، وعدم الثقة في مثل هذه المؤسسات، وعدم نزاهة الانتخابات وإلى شعور المواطنين بعدم أهمية أصواتهم الانتخابية، كما وقد جاءت ملامح الصورة الذهنية المدركة حول أداء مجلس النواب بمتوسطات حسابية ضعيفة، جاء أهمها أن مجلس النواب لا يتميز بالاستقلالية، وأن اختلاف الانتماءات السياسية لأعضائه لا يؤثر على أدائه، وأنه لا فائدة كبيرة من عمل مجلس النواب، كما شكلت الصورة السلبية الجزء الأكبر من الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الشباب، جاء أهمها أن الخلاف السياسي بين الاعضاء يعوق العمل داخل المجلس ويضعفه، واعضاؤه غير مؤهلين للقيام بالدور المنوط بهم، وسلبية وتراخي الاعضاء وعدم قيامهم بالدور التشريعي المنوط بهم.

الكلمات الدالة: الصورة الذهنية ـ الشباب الأردني- المؤسسات السياسية- مجلس النواب

* استاذ بقسم الصحافة والإعلام الرقمي بكلية الإعلام جامعة البترا

The mental Image formed by Jordanian youth about the Political Institutions in Jordan: the Jordanian National Assembly is a Model

Abstract

This study aimed to identify the mental image formed by Jordanian youth towards Jordanian political institutions (the Jordanian National Assembly as a model), as well as to identify the positive and negative image of the Jordanian National Assembly among young people by surveying the views of a sample of Jordanian youth using the available sample that amounted to (211) single.

This study is a descriptive study in which the survey method was used, and the study came out with several results, the most important of which was that the negative image formed the largest part of the mental image of the Jordanian National Assembly among young people, the most important of which was that the political disagreement between members impeded and weakened the work within the Council, and its members were not qualified to undertake with the role assigned to them and the passivity and indolence of the members and their failure to play the legislative role assigned to them.

The results also revealed an increase in the percentage of youth who did not participate in voting in the elections, which reached (80%), which was represented by the ineffectiveness of participation, lack of confidence in such institutions, lack of integrity in the elections, and the feeling of citizens' insignificance of their electoral votes. The perceived mental image about the parliament's performance with weak arithmetic averages, the most important of which is that the parliament is not characterized by independence, and that the different political affiliations of its members affect its performance, and that there is no great benefit from the work of the parliament.

Kay Words: Mental Image – Jordanian youth – Political Institutions – Parliament

Parliament

مقدمة:

الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية في الأردن
مجلس النواب أنموذجاً

تحظى الصورة الذهنية باهتمام كبير من قبل المؤسسات السياسية نظراً لما لها من دور كبير في تكوين الآراء والاتجاهات والانطباعات، إذ اصبحت الصورة الذهنية الإيجابية هدفاً أساسياً تسعى له المؤسسات والقيادات السياسية على اختلاف نشاطاتها لاستمرارها وبقائها، من خلال دراستها وقياسها ووضع الخطط والقرارات على النحو الذي يحقق لها أهدافها. إذ تمثل الأفكار والمعلومات والاتجاهات التي تكونت في أذهان الجماهير حول هذه المؤسسات سواء تكونت هذه الصورة من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، أو من خلال وسائل الإعلام التي اثبتت أن لها دور هام في تشكيل الاتجاهات في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي ألغت الحواجز المكانية والزمانية، وأتاحت للجماهير بكافة فئاته وأطيافه التعرف على كل ما يدور حوله، خاصة فئة الشباب الذي يتابع جميع وسائل الإعلام خاصة الإعلام الجديد بشبكاته وتطبيقاته المختلفة، للاطلاع على كافة القضايا والأحداث الإقليمية والدولية بشكل عام والمحلية بشكل خاص، إذ يُعد الجيل الحالي من الشباب جيل واعي ومدرك لما يدور حوله، وهم الفئة الأكثر استعداداً لتقبل ما هو جديد والتعامل معه بواقعية، مما يجعل لهم الدور المؤثر في التغيير والأقدر على التكيف بسهولة، نظراً لما يتمتعون به من تفكير ولغة مختلفة تتجه نحو التغيير والخروج من الخوف من الاشتباك مع الواقع السياسي ومؤسساته التي تتحكم بمستقبلهم في ظل الظروف الاقتصادية التي عصفت بالدولة، والتي أثبت هؤلاء الشباب من خلال مشاركتهم السياسية والتي تمثلت بالاحتجاجات السلمية للتعبير عن آرائهم التي كفلته لهم المادة (15-1) من الدستور الاردني اعتراضاً على النهج الاقتصادي والسياسي الحكومي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت وتمر بها البلاد، مما جعلت للشباب قوة وتأثير على الساحة السياسية، إلا أن هذه القوة قابلها حالة من الإحباط وخيبة الأمل نحو المؤسسات السياسية وأهمها مجلس النواب، بسبب آداه ومواقفه المحايدة أزاء عدد من القضايا المصيرية التي واجهت الدولة الأردنية، مما أدى إلى تغيير صورته وانطباعاته حول هذا المجلس المنتخب من قبل الشعب الذي كان يطمح بأن يكون مجلس نيابي قوي يعكس رغباتهم وتطلعاتهم ومتابعة مصالحهم بعيداً عن المكتسبات والمصالح الشخصية، ويكون قادراً على القيام بواجباته ومهامه الوطنية بالشكل الأمثل.

ويمثل الشباب في الأردن ما يزيد على ما نسبته 60% من عدد السكان، وبالتالي لهم دور مؤثر في بناء مستقبل الوطن والمجتمع من خلال مشاركتهم السياسية لاختيار ممثلين عنهم في مجلس النواب، فالدول التي تضم نسبة عالية من سكانها من الشباب يُعد مجتمع فتي وقوي لديه طاقات تحرك وترفع الدولة، وبالتالي فالصورة

الذهنية التي تكونها هذه الفئة عن المؤسسات السياسية لها تأثير على العمل السياسي السليم في الدولة.

وانطلاقاً من أهمية دور الشباب في المشاركة السياسية جاءت هذه الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني نحو مجلس النواب في الأردن.

- **مشكلة الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة للكشف عن الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية من خلال التعرف على الانطباعات ومواقف الشباب المتكونة حول مجلس النواب الأردني وأدائه في ظل الظروف والأزمات التي مر بها الأردن خلال السنوات الخمسة الأخيرة في ضوء وظيفته السياسية في الدولة والمتمثلة بالوظيفة التشريعية التي يمارسها من خلال مشاريع القوانين التي تحيلها الحكومة إلى مجلس الأمة بشقية (النواب والأعيان)، والوظيفة الرقابية المتمثلة في مسائلة السلطة التنفيذية حول أعمالها وما يصدر عنها من قرارات ومحاسبتها، نتيجة تراجع ثقة المواطنين الأردنيين بمجلس النواب.

- **أهمية الدراسة.:**
- **الأهمية النظرية:**

- ازداد الاهتمام بدراسة الصورة الذهنية نظراً لأنها تودي دوراً هاماً في تكوين اتجاهات وآراء الأفراد والتأثير على سلوكياتهم وقراراتهم، ذلك أن بناء الصورة المرغوبة أصبحت هدفا رئيساً تسعى المؤسسات العامة والخاصة إلى تحقيقه.
- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي يركز على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية وأهمها مجلس النواب.

- **الأهمية العلمية :**

- تقييم واقع الصورة الذهنية الحالية لدى الشباب الاردني حول مجلس النواب.
- تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أبعاد الصورة الذهنية الحقيقة لدى الشباب الأردني عن مجلس النواب.
- تزويد مجلس النواب بنتائج هذه الدراسة حول واقع الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب حول المجلس وآداه.
- ندرة البحوث التي تناولت الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الاردني حول مجلس النواب، والتي تتيح بدورها المجال لدراسات وأبحاث مستقبلية حول هذا الموضوع.

- **أهداف الدراسة:** في ضوء مشكلة الدراسة، جاء الهدف الرئيس لهذه الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني نحو المؤسسات السياسية الأردنية (مجلس الأمة الأردني أنموذجا)، وكذلك للتعرف على ما يلي:

1- مستوى معرفة الشباب بمجلس مجلس النواب وتشكيله وعدد أعضائه، ومهامه واختصاصاته.
2- الصورة المنطبعة لدى الشباب الأردني عن هذا المجلس ودوره في الحياة السياسية في الأردن.
3- اتجاهات الشباب نحو اختصاصات المجلس، وما تقوم به من أدوار في الحياة العامة.
4- تقييم الشباب لهذا المجلس، ومدى رضاهم عن الدور الذي يقوم به في الحياة السياسية.

- **تساؤلات الدراسة: سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:**

1. ما مدى اهتمام متابعة الشباب الأردني لأنشطة مجلس النواب؟
2. ما هي أهم مصادر المعلومات التي يستقيها الشباب الأردني حول مجلس النواب؟
3. ما مدى معرفة الشباب الأردني بمجلس النواب من حيث (نوع السلطة التي يمثلها، وتاريخ تشكيله، وعدد أعضائه، وكيفية تشكيله)؟
4. ما مدى مشاركة الشباب الأردني في انتخابات مجلس النواب، ولماذا؟
5. ما مدى معرفة الشباب الاردني للوظائف التي تمثل مهام وصلاحيات مجلس النواب؟
6. ما ملامح الصورة الذهنية المدركة لمجلس النواب لدى الشباب الأردني؟
7. ما مدى تمتع مجلس النواب بصورة ذهنية ايجابية من وجهة نظر الشباب الأردني، وما هي هذه الصور؟
8. ما مدى تمتع مجلس النواب بصورة ذهنية سلبية من وجهة نظر الشباب الأردني، وما هي هذه الصور؟
9. ما تقييم الشباب الأردني لدور مجلس النواب في الحياة السياسية؟
10. هل مجلس النواب بحاجة إلى اصلاحات من وجهة نظر الشباب الأردني، وما هي هذه الإصلاحات؟

- **فرضيات الدراسة:**

1- هناك علاقة ارتباطية بين المبحوثين حول سلبيات مجلس النواب باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).
2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع، والعمر، والتوزيع الجغرافي، والمستوى التعليمي) من حيث اتجاهاتهم نحو مجلس النواب.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **الصورة الذهنية:** تعرف بأنها "انطباع صورة الشيء في الذهن" أو بتعبير أدق: "حضور صورة الشيء في الذهن"(مزاهرة، 2015، ص 287)، كما عرفت بأنها" انطباعات ذاتية في عقول الأف الأفراد لها أبعادها ومظاهرها المتعددة، ولذا فهي تختلف من فرد "إلى آخر، وتتميز بالمرونة، والديناميكية، وتتغير بتأثير عوامل متعددة من وقت إلى آخر (Kerzner & David,1985,p146)
- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة التصورات والانطباعات المتكونة لدى الشباب الأردني نحو مجلس النواب تجعلهم يسلكون نحوها بطريقة تتفق مع هذه التصورات والانطباعات.
- **المؤسسات السياسية:** تعرف بأنها الهياكل التنظيمية والإجراءات الدائمة للنظام السياسي التي توجه، وتقيد وتراقب سلوكيات وتصرفات المواطنين في الدولة، (بالورين،sociplogiemeknes.blogsport.com).
- **التعريف الإجرائي:** هي المؤسسات التي لها دور في الحياة السياسية كالتشريع أو الرقابة، أو تلك المؤسسات الوسيطة بين النظام السياسي من ناحية، والمواطنين من ناحية أخرى وهي مجلس النواب في هذه الدراسة.
- **الصورة Image:** هي الصور العقلية التي تتكون في اذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة وقد تتكون هذه الصور من التجربة المباشرة أو غير المباشرة. وقد تعتمد على الادلة والوثائق أو على الشائعات ولكنها في نهاية الامر تمثل واقعاً صادقاً بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم(عجوة،2003، ص 6).
- **التعريف الإجرائي للصورة:** هي الصورة والانطباع الذي يكونها الشباب حول مجلس النواب بناء على أدائه.
- **الشباب لغوياً:** ـ وردت في لسان العرب لابن منظور: الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية، والمعنى ذاته ورد في قواميس اللغة الانجليزية، فكلمة youth تعني أول الشيء، بمعنى أنه طازج وحيوي.
- الشباب : هناك عدم اتفاق على تعريف واضح لمفهوم الشباب، وقد حددتها (UNDP) بأنها المرحلة العمرية من عمر 15_24، وأن النطاق قد يمتد إلى من يبلغون 35 عاماً تبعاً للسياق الوطني والظروف السياسية والاقتصادية(UNDP,3,2017).
- **التعريف الاجرائي للشباب :** نعني بهم لأغراض هذه الدراسة الشباب الأردنيين من عمر 18-40.

- **الإطار النظري للدراسة:**

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية إصلاح الصورة الذهنية **Image Repair Model** الذي وضعها (W.Benolt) وهي نظرية مستمدة من

الدراسات المرتبطة بالاتصال وعلم الاجتماع، وتنطلق هذه النظرية من حقيقة أن الصورة الذهنية والسمعة الطيبة مهمة جداً للشركات والأفراد والحكومات والمنظمات، خاصة عندما يتم التشكيك في سلوك وأفعال ونوايا هذه المؤسسات وتتعرض للهجوم من جهة أخرى، كل هذا يدفعها لتعديل وإعادة بناء وتصحيح الصورة للحفاظ على سمعتها الطيبة، حيث يعد الهجوم على السمعة وتهديد الصورة الإيجابية مشكلة خطيرة وحيوية. لأنها لا تؤدي إلى صورة ذاتيه سليمة فحسب، بل إنها تخلق مشاعر وانطباعات واتجاهات محابية لدى الآخرين(Len-Rios,& others, 2004, 98).

وتفترض هذه النظرية أن الاتصال يحمل دائما مضموناً هادفاً، وأن الحفاظ على الصورة والسمعة الطيبة واحدة من الأهداف الأساسية للاتصال، ولها قيمة كبيرة تحفز المتهمين بالتقصير أو السلبية أو الخطأ لإصلاح صورة سلبية، خاصة عندما يقع حدثاً عنيفاً وتتهم المنظمة أو الفرد بالمسئولية عن هذا الحدث (Benoit, 1977, p 177). ويهتم هذا النموذج بشكل أساسي بالمضمون والرسالة المرتبطة بالأزمات التي تحيط بالمنظمات، خاصة الأحزاب والسياسيين الذين يتعرضون للتحديات والانتقادات من المعارضين الذين ينتمون لأحزاب معارضة، ويسلط عليهم الأضواء باستمرار.إضافة إلى أن الرأي العام يهتم بهم لأنهم يمثلونه، لذلك ازدادت الدراسات العربية بموضوع الصورة الذهنية، إذ كان قد تم دراسة خطاب رجال السياسية مثل رؤساء الولايات المتحدة الأميركية السابقين كالرئيس نيكسون، ريجان، كلينتون لإصلاح صورتهم الذهنية، أو ما يسمى بإصلاح الصورة السياسية (Len-Rios& others, 2004, 98).

-استراتيجيات إصلاح الصورة الذهنية:

أكد الباحثون على أهمية استخدام استراتيجيات إصلاح الصورة بشكل متكامل وبمقدار محدد وفقاً للأزمة ونوعها بما يحقق فاعلية كبيرة، وقد وضع Coombs محددات لاختيار الاستراتيجية المناسبة وفقاً لطبيعة الحدث (غامض/حقيقي/زائف) والخسائر المترتبة عليه (سلبية/ إيجابية) وهناك خمس استراتيجيات أساسية ترتبط بإصلاح الصورة الذهنية حددها Benoit وهي:

أولاً: الإنكار: ويعني إنكار التورط في العمل والمسئولية عن حدث ما ببساطة أو تحويل الانتباه إلى فاعل آخر ومحاولة التبسيط من أضرار الحدث، أو توضيح الانفصال عن مرتكبي الحادث، وإلقاء اللوم على جزء بسيط من المنظمة منفصل عن المجموع الجيد، أو التخلي عن مسئولية الحدث بتحديد فاعل آخر وإلقاء اللوم عليه.

ثانياً: التهرب من المسئولية: وذلك من خلال ربط أسباب الحدث بسبب آخر، أو تبريره من خلال الإدعاء بعدم القدرة على السيطرة على حدث ما، أو بنقص المعلومات وبالتالي عدم المسئولية، او المصادفة أي أن الحادث غير مقصود أو دفعت إليه أسباب خارجية، وأنه حادث فجائي وقليل ما يحدث، أو تبريره بإعلان النوايا الحسنة التي دفعت لاتخاذ إجراء ما، ولكنها فشلت أو تعرقلت لسبب أو لآخر.

ثالثاً: التقليل من شأن الحدث: وهدفها تقليل درجة المشاعر السلبية لدى الرأي العام، وذلك من خلال ستة أشكال مختلفة أهمها: التأكيد على الجوانب الطيبة والإيجابية التي تتمتع بها المنظمة، التقليل من سلبية الحدث والآثار المترتبة عليه، التمييز أو الانفصال ويقصد بها وضع الحدث في إطار مقارنة مع أحداث أخرى أشد قسوة وعقد مقارنة بينهم، والهجوم على المدعين والتقليل من مصداقيتهم وإثارة الشكوك فيهم وفي نواياهم، **رابعاً: القيام بإجراءات إصلاحية:** من خلال القيام بإعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقاً قبل وقوع الحدث، أو عمل إجراءات تمنع حدوث أو تكرار هذه الأحداث (Blaney, 2002, 381) .

خامساً: الاعتذار: وتعني الاعتراف بالحدث والمسئولية الكاملة عنه وبشكل صريح لا لبس فيه، وطلب السماح ويكون الاعتذار والاعتراف بالذنب أحياناً أكثر فاعلية وتأثيراً على الرأي العام ويحقق نتائج أفضل (Heorit, (1995, .. وقد أكد Benoit أن هذه الاستراتيجية أفضل استراتيجيات إصلاح الصورة الذهنية الخمس، وخاصة في سياق العمل السياسي.

الاستفادة من نموذج "إصلاح الصورة في هذه الدراسة من خلال ما يلي:

يرى الباحث أن نموذج إصلاح الصورة ملائم لهذه الدراسة لتحديد ملامح الصورة المدركة عن مجلس النواب من خلال ما يشتمل عليه من استراتيجيات لإصلاح الصورة الذهنية التي ربما تساعد مثل هذ المؤسسات في إصلاح الصورة الذهنية المنطبعة عنها، لأن هذا المجلس بحاجة الى إصلاح الصورة العامة عنه للحفاظ على صورته الإيجابية لدى الشباب الأردني ليتمكن من أداء دوره بفعالية، لأنه لا يقوم باتباع استراتيجية ثابتة لترسيخ صورة إيجابية عنه، إنما اتجه لتحسين صورته كردة فعل للأزمة التي كشفت عنها احتجاجات الدوار الرابع واتفاقية الغاز، وبالتالي فإن مجلس النواب يحتاج إلى مراجعة صورته الذهنية لدى المجتمع الأردني خاصة في ظل الثورة التكنولوجية التي جعلت صورة مجلس النواب تشغل مساحات من شبكات التواصل الاجتماعي.

وكذلك يمكن الاستفادة من هذا النموذج فيما يلي:

- تصميم مجموعة من المقاييس في أداة الاستبيان الموجهة للشباب الأردني عينة الدراسة.
- تحديد ملامح الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الشباب الأردني.
- رصد وتحديد طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الشباب الأردني عينة الدراسة.

- الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي ذو الصلة بموضوع هذه الدراسة، وحاول عرض لأهم الدراسات التي اقتربت من هذه الدراسة نظراً لندرة الدراسات التي

تناولت الصــورة الذهنية المتشــكلة لدى الشــباب الأردني حول مجلس النواب والتي جاءت كما يلي:

أجرى بكار (2016) دراسة لوصف الصورة المرغوبة والمدركة والمنقولة عن مجلس الأمة الجزائري، وتمثل مجتمع الدراسة بأساتذة جامعة الجزائر، وتكونت العينة من (40) استاذ جامعي اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخرجت الدراسة بأن الصورة المدركة عن مجلس الأمة لدى المبحوثين تنقسم إلى مجموعتين، الأولى ترى أن مجلس الأمة يتسم بسمات البرلمان الديمقراطي، يمثل فئات الشعب وشفاف وخاضع للمساءلة وفعال محليا ووطنيا ودوليا ومعزز للاستقرار ومستقل في ممارسته لمهامه مع السلطة التنفيذية، في حين خالفت المجموعة الثانية صورة المجلس تماماً، ففي نظرهم أن مجلس مجرد غرفة تسجيل للمصادقة فقط على القوانين وموجهة وخاضعة للسلطة التنفيذية ومجلس الشيوخ، وهي مجرد تقاعد، ودار للنفعيين والانتهازيين وبذلك تتفق الصورة المدركة عن مجلس الأمة لدى الفئة الثانية مع الصورة المنقولة الذي يعني جليا أن مجلس الأمة وبعد خمسة عشرة سنة من وجوده لم يتمكن بعد من رسم صورة موحدة إيجابية عنه لدى جمهوره الخارجي (الصحافة والمواطن) ما يعكس القصور الذي سجلته العلاقات العامة بالمجلس في توحيد هذه الرؤية.

وفي دراسة أجراها حسن (2016) هدفت إلى التعرف على الاختلاف في اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (200) طالب من الدراسات العليا باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ليس هناك فروق ذات دلالة بين اتجاهات الشباب في الأردن نحو الثقة بالمؤسسات العامة ومجلس الأمة. وبالمقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب في الأردن نحو الاهتمام بالحياة السياسية. ونحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ونحو الحزب المفضل، ونحو تقييم الشباب لمستوى الديمقراطية في الأردن.

أما الدراسة التي أجرها مركز الجزيرة للدراسات (2016) والتي جاءت للتعرف على نتائج الانتخابات النيابية الثامن عشر لعام 2016 بعد تعديل قانون الانتخاب رقم(6) لعام 2016 الذي تخلى عن قانون الصوت الواحد، وتراجعه عن نظام القائمة الوطنية الذي طبقت في انتخابات 2013، وبالتالي جاءت أهم النتائج ضعف المشاركة الشعبية في الانتخابات النيابية الذي بلغ فقط (37%) من اجمالي السكان ممن يحق لهم الانتخاب والتي تعد أقل نسب في المشاركة الانتخابية مقارنة مع جولات الانتخابات السابقة، كما تبين ضعف وصول الأحزاب السياسية الى مجلس النواب والتي فاز بها فقط (11) حزباً من أصل (42) حزباً خاضت الانتخابات.

وجاءت دراسة موحان (2016) للتعرف على مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية باستخدام منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة (370) مفردة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي باستخدام الاستبانة أداة

لجمع البيانات، أما أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن الطالب الجامعي يحمل صورة ذهنية ذات مؤشر سلبي عن الأحزاب السياسية العراقية، وأنها لا تحظى بالقبول المطلوب لدى الطلبة على الرغم من اهتمامهم بشؤون الأحزاب السياسية، إلا أن مؤشر الصورة الذهنية السلبية عند المبحوثين قد تمثلت في أن عدداً من الأحزاب الاسلامية استغلت الدين لمصالحها الشخصية، ووظفت دور العبادة لأغراضها الانتخابية، وتضليل الناس، وحثهم على انتخاب قوائم تلك الأحزاب، وأن الأحزاب السياسية سبب في تأجيج الطائفية في العراق لأنها تعمل على خدمة مصالحها المادية فقط.

أما دراسة فريحات (2015) التي أجراها لنيل درجة الماجستير جاءت للتعرف على دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي" التي طبقت على عينة حصصيه من طلبة جامعة البترا والجامعة الأردنية بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة اهتمام الشباب بمتابعة أخبار مجلس النواب من خلال القنوات الفضائية التي اعتبرت أكثر المصادر اعتمادا في الحصول على المعلومات الخاصة بأخبار مجلس النواب. وأنً هناك اختلاف بين مجلس النواب السابع عشر والمجالس النيابية السابقة.

وأجرى الشكري (2014) دراسة لمعرفة الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال (اربد، جرش، المفرق، عجلون) ومدى تعرضهم لوسائل الإعلام المحلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي في بحوث الرأي العام باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات وزعت على(232) مفردة باستخدام العينة المتاحة. وخلصت الدراسة الى أن صورة مجلس النواب السابع عشر اتسمت بملامح سلبية في أبعادها (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لدى قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال، وتفوقت العوامل التنظيمية(أداء المجلس ومنجزاته الرقابية والتشريعية في تأثيرها على صورة مجلس النواب السابع عشر لدى قادة الرأي العام ثم تلتها العوامل الاجتماعية متمثلة بأسلوب وطريقة تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين صورة مجلس النواب لدى المبحوثين وبين مشاركتهم السياسية في الانتخابات المقبلة .

وجاءت دراسة (الحورش، 2012) لمعرفة طبيعة الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، على عينة من (1100) فردا من المواطنين البالغين في العاصمة صنعاء وتوصلت الدراسة إلى أن التلفزيون يعد من أهم المصادر التي يستقي منها المواطن اليمني ومجالس القات.معلوماته، يليها الصحف ، ثم الإذاعة ، ثم الانترنت، وأن اغلب ابناء الريف ممن بلغوا السن القانوني يمتلكون البطاقة الانتخابية ومنخرطين في الأحزاب ويشاركوا في جميع الحملات الانتخابية، وهذا ما جعل مشاركتهم السياسية عالية مقارنة بأبناء الحضر معتقدين أن هذه المشاركة ستعود بالنفع والفائدة على قريتهم وعلى أبنائها، وأن درجة المشاركة السياسية في الانتخابات ببعديه التصويت

والترشيح كانت بدرجة منخفضة، وليس هناك وعي كافي فيما يتعلق بالعضوية والانتخابات وعدم الاهتمام بالنشاط الحزبي.

وفي دراسة الشويحات، الخوالدة (2013) التي جاءت بعنوان اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية في الأردن التي طبقت على عينة قوامها (515) من طلبة ثماني جامعات أردنية باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن المبحوثين غير منخرطين في أحزاب سياسية تزيد من إدراكاتهم لمفهوم المشاركة السياسية في إطار القيم الديمقراطية، أما عن أسباب امتناعهم عن المشاركة في التصويت للانتخابات العامة جاء أهمها أن أولويات الشباب بعيدة عن الاهتمام بالتصويت في الانتخاب، وعدم وجود نتائج ملموسة لمجلس النواب في دوراته المتعاقبة، وعدم تعرف النائب بعد فوزه على من انتخبوه، وعدم الثقة في نتائج الانتخابات، وفقدان الثقة بالمرشحين لأسباب تتعلق بممارسات غير أخلاقية لحصد أعلى مجموع من الأصوات، وعدم حصول المواطنين على منفعة شخصية مباشرة جراء مشاركتهم في التصويت.

أما دراسة الشمري (2007)، فقد هدفت الدراسة الى التعرف على الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي في العاصمة بغداد على عينة قوامها (200) مفردة لكل من منطقتي الرصافة والكرخ، وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية استخدم خلالها منهج المسح للحصول على النتائج التي جاء أهمها، عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين بشان معرفتهم عدد أعضاء مجلس النواب وفق متغير الجنس، والفئة العمرية، كما تبين أن هناك فروق بشان معرفتهم بالكتل السياسية في مجلس النواب وفق متغير الجنس، ووجود فروق بشان نوع السلطة التي يمارسها مجلس النواب وفق متغير المهنة، وتبين وجود فروق بشان معرفتهم بعدد أعضاء مجلس النواب وفق متغير المهنة ووفق متغير الجنس، كما تبين عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين بشان معرفتهم بالكتل السياسية في مجلس النواب وفق متغير التحصيل الدراسي.

الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (المعهد الجمهوري الدولي،2016) سير العملية الانتخابية في الأردن عام 2016 من

خلال استطلاع رأي الجمهور الاردني، حيث بينت النتائج أن الشباب الذين يمثلون 70 % تقريبا من إجمالي السكان في الاردن لكنهم الأقل مشاركة في الحياة السياسية، فلا يحق لمن هم دون الثلاثين الترشح للانتخابات، ويرافق ذلك تباطؤ الأحزاب في تطوير سياسات وبرامج تشجع مشاركة الشباب في الحياة السياسية. "واعتبرت البعثة أن ما وصفته بالتهميش الذي يواجه الشباب سيسهم في تعزيز شعورهم باللامبالاة، وشكهم بالعملية السياسية والحياة المدنية. كما تبين أن أكثر من نصف المستطلعين لا يثقون في قدرة البرلمان المنتخب في ممارسة مهامه في مراقبة الحكومة، وإصدار التشريعات، وأنه لم يأتي بمثابة المفاجأة نظراً لانخفاض

معدل المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام 2016 والتي لم تتعدى 36% من نسبة السكان.

وأجرى (Ostrander, and others, 2015) دراسة هــدفت إلى الكشف عن أثر المشاركة السياسية لعينة تكونت من (455) طالباً في برنامج الماجستير في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلبة في المستويات الدراسية المتقدمة سجلوا أعلى نسبة مشاركة سياسية، ولديهم خلفية عن الانتخابات والأحزاب، وأنهم يستقون معلوماتهم من الانترنت حول الكونغرس، كما أوضحت أن الطلبة الأمريكيين من أصول إفريقية سجلوا أقل نسبة في المشاركة السياسية بالمقارنة مع الأعراق الأخرى.

أما دراسة (Val Bjorn, 2013) فقد تناولت دور مجلس النواب الأردني المنتخب عام 2013 في عملية الإصلاح، وقد بينت النتائج أن المطالبة الجماهيرية لإجراء إصلاحات حقيقة شكلت توتراً واضحاً للنظام السياسي، وعلى أثرها استجاب النظام للانتخابات بناء على المطالبة الشعبية الأردنية، وجاء في قائمة الانتخابات البرلمانية الأردنية عام 2013 ، أنها تدعو إلى إصلاحات جوهرية تكون بداية جديدة في التشريعات السياسية في الأردن.

فيما تناولت دراسة (Carman, 2013) التعرف على آراء الجمهور، والكشف عن تفضيلاته ومعتقداته حول التمثيل البرلماني، ومعرفة المتغيرات التي تؤثر في تفضيلات وآراء هذا الجمهور نحو الكونجرس وأعضائه. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن استحسان الفرد لأداء نائبه في الكونجرس من المؤشرات الدالة على استحسانه لأداء المؤسسة التشريعية، كما خلصت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الانتماء السياسي للأفراد يؤثر في آرائهم نحو الكونجرس الأمريكي، وأنه كلما كان الأفراد أقرب إلى الحزب الحاكم ذي الغالبية في المجلس زاد قبولهم بأداء المجلس.

وفي دراسة للتعرف على التجارب الشخصية لجهاز الأمن العام والشرطة والآثار الاجتماعية الأوسع وإمكانية التغيير التي اجراها (Zernova, 2012) للتعرف على الصورة الذهنية لجهاز الشرطة من قبل الجمهور في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي من خلال تجاربهم الشخصية مع الشرطة، وتحديد الآثار الاجتماعية الأوسع حول الصورة العامة والمعاصرة للشرطة الروسية، وتقييم إمكانية تغيير الوضع الحالي، حيث استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات لعينة قوامها (54) مبحوثاً ممن يتعاملون بشكل مباشر مع رجال الشرطة، وجاءت أبرز النتائج إلى وجود نظرة سلبية جداً للشرطة من قبل عينة الدراسة، والتي أكدت أيضا أن التجارب الشخصية مع رجال الشرطة تظهر سوء سلوك الشرطة مما يؤثر سلباً على التقييمات العامة للمؤسسة الشرطية بأكملها، كما تبين أن آثار الصورة السلبية للشرطة أن الناس يشعرون بعدم الأمان، ويفتقدون الثقة تجاه السلطات القانونية وترفض التعاون مع الشرطة، وأكدت

الدراسة ان جهاز الشرطة الروسي جهاز فاسد، كما أن هناك علاقة بين الآلة الاقتصادية للعينة والصورة المدركة لديهم عن جهاز الشرطة.

وجاءت الدراسة التي تم اجرائها على فترات مختلفة من قبل فريق (social & opinion TNS) التي نشرت آواخر عام 2011 حول الصورة الذهنية للبرلمان الأوروبي من خلال دراستين مقارنة بين عامي 2008 و2011 هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على الصورة الذهنية للبرلمان الأوروبي لدى جمهور الاتحاد الأوروبي من خلال معرفة آرائهم حول مكانته ودوره بين مختلف المؤسسات الأوروبية، وقد وزعت الاستمارات على سبع وعشرين دولة عضو في البرلمان الأوربي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام كل من المقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات من خلال عينة عشوائية بلغ تعداد أفرادها يفوق الملايين. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أهمها أن البرلمان الأوربي لا يتمتع بشهرة لائقة لدى الجمهور الذي يجهل الكثير من الأمور الخاصة به (كطرق انتخاب اعضائه، وطريقة عمله، وعدد أعضائه، وتاريخ تجديدهم، هذا إلى جانب جهل الكثير لسنة انشائه، كما يجهل الجمهور بمختلف فئاته الطرق التي يتخذ فيها البرلمان الأوربي قراراته.

أما الدراسة الثانية التي أجرها فريق مؤسسة social &opinion TNS بعد ستة أشهر من الانتخابات الأوروبية أي ما بين 25 /11 و17 /12/ 2010 ، التي تم نشرها في كانون أول من عام 2011 ، التي خلصت إلى أن التغطية الصحفية لنشاطات البرلمان الأوربي ظلت ضعيفة لدى الجمهور العريض، وأن معرفة الجمهور بنشاطات البرلمان الأوربي محدودة ، كما تبين تحسن معرفة الجمهور عينة الدراسة لطريقة عمل البرلمان الأوربي عما كان الأمر عليه سابقاً، بينما بقيت صورة البرلمان الأوربي غير واضحة الملامح لدى الجمهور العريض ما عدا اتفاقه على أن الصورة تظل ايجابية فيما يخص كونه: "ديمقراطي" و"فعال" وتظل سلبية فيما يخص كونه "ديناميكي" و"يستمع إلى الجمهور وأنهم يطالبون بمهام أكثر أهمية للبرلمان الأوربي لحماية حقوق الانسان، أهمها "مكافحة الأزمات" التي تعد من أهم المهام المنوطة بالبرلمان الأوروبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولها الباحثون حول الصورة الذهنية من زوايا مختلفة لأن الهدف من استعراض التراث العلمي لموضوع الدراسة هو التعرف على نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، حيث تبين بعد استعراض هذه الدراسات أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها قد عُنيت وركزت على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول المؤسسات السياسية، (الصورة الإيجابية والصورة السلبية)، في حين أن الدراسات السابقة لم يتطرق الباحثون فيها للصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب على الرغم من أن الشباب يعدوا من أهم فئات المجتمع، ولا على تقييم المؤسسات

السياسية من قبل أفراد العينة، كذلك لم تتضمن الدراسات السابقة تطبيق لنظرية إصلاح الصورة الذهنية على الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية، لأنها النظرية المعنية بالصورة الذهنية والسمعة الطيبة خاصة عندما يتم التشكيك في تصرفات وسلوكيات المؤسسات والمنظمات بشكل عام والمؤسسات السياسية بشكل خاص، لأنها تخلق اتجاهات وانطباعات سلبية وبالتالي تحتاج الى إصلاح هذه الاتجاهات والانطباعات.

ولا شك في أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً، وبناء مسلمات الدراسة بالاعتماد على النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، وبالتالي جاءت هذه الدراسة استكمالاً للجوانب التي غفلت عنها هذه الدراسات. حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تناولت الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول للمؤسسات السياسية الأردنية من ناحية، ومن حيث الإطار النظري من ناحية أخرى.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

يعد تصميم الدراسة بمثابة الوسيلة التي يتمكن من خلاله الباحثون من جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة (طايع، 2001، ص353)، وفيما يأتي الإجراءات الخاصة بتصميم هذه الدراسة:

- **نوع ومنهج الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية لأنها تقوم على وصف الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول مجلس النواب، ذلك أن الدراسات الوصفية تقوم على شرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع من خلال وصف تقريري لذلك الواقع، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات (مزاهرة، 2010، ص 106)، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، حيث يُعد جهداً علمياً منظما للحصول على بيانات ومعلومات وتوصيات عن الظاهرة أو مجموعه من الظواهر موضوع الدراسة(حسين، 1999، ص 147)، حيث يعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بغرض جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالصورة المدركة عن مجلس النواب لدى الشباب الاردني والوقوف على ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب عن هذا المجلس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج النهائية للدراسة، ويتمثل المجتمع في هذه الدراسة الشباب الأردني، ولأنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من الشباب الأردني لأنه مجتمع كبير، لذا تم التركيز على المجتمع المتاح والممكن الوصول إليه لجمع البيانات، والذي يعتبر جزءاً

ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة الدراسة(عبد الحميد، 2003، 128)، فقد تكونت عينة الدراسة من (250) مفردة في العاصمة عمان ووصل العدد النهائي الصالح للتحليل إلى (211) مفردة بعد مراجعة الاستمارات واستبعاد غير الصالح منها والذي بلغ (39) استمارة والتي تم اختيارها بطريقة العينات المتاحة التي تعد من ضمن العينات غير العشوائية/ غير العشوائية التي لا تتم وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث ويتدخل في اختيارها، وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. (مزاهرة، 2020، ص 128). ويوضح الجدول التالي عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية كما يأتي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات النوع، مكان الاقامة، السن، الانتماء لحزب سياسي، المستوى التعليمي.

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسب المئوية
النوع	ذكر	129	61.1
	انثى	82	38.9
	المجموع	211	%100
مكان الإقامة	عمان الغربية	126	59.7
	عمان الشرقية	24	11.4
	جنوب عمان	36	17.1
	شمال عمان	14	6.6
	غيرها	11	5.2
	المجموع	211	%100
السن	من18-25	165	78.2
	من25-30	30	14.2
	30-40	16	7.6
	المجموع	211	%100
هل تنتمي إلى حزب سياسي؟	نعم	10	4.7
	لا	201	95.3
	المجموع	211	%100
المستوى التعليمي	أقل من توجيهي	24	11.4
	توجيهي	23	10.9
	بكالوريوس	161	76.3
	دراسات عليا	3	1.4
	المجموع	211	%100

يتبين من الجدول (1) ما يلي:

- متغير الجنس: بلغ عدد الذكور(129) وبنسبة مئوية بلغت (61.1%)، بينما بلغ عدد الاناث (82) وبنسبة مئوية بلغت (38.9%).
- متغير مكان الاقامة: بلغ تكرار فئة عمان الغربية (126) بنسبة (59.7%)، وبلغ تكرار فئة عمان الشرقية (24) وبنسبة (11.4%)، بتكرار فئة جنوب عمان (36)

بنسبة (17.1%)، وجاءت تكرار فئة شمال عمان (14) بنسبة (6.6%)، بتكرار فئة غيرها (11) بنسبة (5.2%).

- متغير السن: بلغ تكرار فئة (من18-25) (165) بنسبة (78.2%)، وجاء تكرار فئة (من25-30) (30) بنسبة (14.2%)، بينما بلغ تكرار فئة (30-40) (16) بنسبة (7.6%).

- متغير هل تنتمي إلى حزب سياسي؟: جاء تكرار فئة (نعم) (10) بنسبة (4.7%)، وجاء تكرار فئة (لا) (201) بنسبة بلغت(95.3%).

- متغير المستوى التعليمي: جاء أعلى تكرار لفئة بكالوريوس (161) بنسبة (76.3%)، وجاء تكرار فئة أقل من توجيهي (24) بنسبة (11.4%)، وجاء تكرار فئة توجيهي (23) بنسبة (10.9%)، وجاءت فئة دراسات عليا بمعدل تكرار (3) وبنسبة مئوية (1.4%).

عرض ومناقشة النتائج: سعت هذه الدراسة إلى الاجابة عن تساؤلات الدراسة التالية:

السؤال الأول: اهتمام الشباب الأردني بمتابعة أنشطة مجلس النواب:

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن مدى اهتمام الشباب بمتابعة أنشطة مجلس الأمة (ن=211).

المتغير	الفئة	التكرار	النسب المئوية
ما مدى اهتمامك بمتابعة أنشطة مجلس النواب	أتابعها دائماً	14	%7
	أتابعها أحياناً	48	%23
	لا أتابعها	145	%69
	الاجابات الفارغة	4	%2
	المجموع	211	100.0

يبين الجدول رقم (2) أن عدم متابعة الشباب لأنشطة مجلس النواب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (69%) وجاءت عدم متابعة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22%)، فيما جاء متابعتها بشكل دائما في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (7%)، بينما بلغت الاجابات الفارغة بنسبة (2%). وتشير هذه النتائج الى اعتقاد عينة الدراسة بعدم فعالية مجلس النواب واحساسهم بهمومهم ومشاكلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (علاء، وآخرون،2016) بعدم اهتمام عينة الدراسة بأنشطة وأخبار مجلس النواب حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب في الأردن، تعزى إلى متغيرات الجنس نحو الاهتمام بالحياة السياسية. وتعارضت هذه النتيجة مع جاء بدراسة كل من (موحان، جاسم، 2016)،

أن هنالك اهتمام من جانب الطلبة بشؤون الأحزاب السياسية، و(الفريحات، 2015) اهتمام الشباب بمتابعة أخبار مجلس النواب.

السؤال الثاني: أهم مصادر معلومات الشباب الأردني عن مجلس الأمة؟

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن اهم مصادر معلومات الشباب عن هذا المجلس (ن=211).

الرقم	المصدر	المتوسطات الحسابية الترتيبي	الانحرافات المعيارية	الرتبة
1	الصحف الإلكترونية	3.30	1.81	الأولى
2	التلفزيون الأردني	3.59	1.39	الثانية
3	الفضائيات الأردنية	3.90	1.42	الثالثة
4	الأصدقاء والأقارب	3.94	2.14	الرابعة
5	الإذاعة	3.96	1.59	الخامسة
6	المواقع الالكترونية	4.05	3.24	السادسة

تشير نتائج الجدول (3) والمتعلق بمصادر معلومات الشباب حول مجلس النواب أن الصحف الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وتلاه في المرتبة الثانية "التلفزيون الاردني" بمتوسط حسابي (3.59)، وجاءت "الفضائيات الاردنية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.90)، وجاء "الاصدقاء والاقارب" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.94)، بينما جاءت "الاذاعة" بالرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.96)، وأخيراً جاءت "المواقع الالكترونية" بالمرتبة السادسة والاخيرة. ويعود تفوق متابعة عينة الدراسة للصحف إلى ارتفاع ذوي التعليم الجامعي كما تبين في الجدول رقم (1) الذي يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، حيث تخصص الصحف الورقية والالكترونية الأردنية صفحات لأخبار مجلس النواب، وجاء التلفزيون بالمرتبة الثانية نظراً لان نشرات الأخبار في القنوات التلفزيونية تبث أجراء من جلسات مجلس النواب. تعارضت هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة كلٍ من (الحورش 2012) التي توصلت الى أن الصحف جاءت في المرتبة الثانية من أهم المصادر التي يستقي منها المواطن اليمن معلوماته حول مجلس الأمة، ومع دراسة (الفريحات 2015) التي جاءت القنوات الفضائية اكثر المصادر اعتماداً على الحصول على المعلومات عن مجلس النواب.

السؤال الثالث: معرفة الشباب بمجلس النواب من حيث نوعه وتشكيله وعدد أعضائه والسلطة التي يمثلها ومهام واختصاصاتها:

أ) معرفة الشباب الأردني لنوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة السؤال معرفة الشباب بنوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب

المجلس	الفئة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب	نعم	48	22.7
	لا	59	28.0
	الاجابات الفارغة	104	49.0

بينت نتائج الجدول (4) أن عدم معرفة عينة الدراسة بنوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (67%)، ثم جاء معرفتهم بنوع السلطة بنسبة مئوية (23%)، وبلغت الاجابات الفارغة بنسبة بلغت (10%).

ب) معرفة الشباب الأردني متى يتم اختيار وتشكيل اعضاء مجلس النواب:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة السؤال معرفة الشباب باختيار وتشكيل اعضاء مجلس النواب (ن=211).

المجلس	الفئة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب/ مجلس الاعيان	نعم	35	16.6
	لا	65	30.8
	الاجابات الفارغة	111	52.0

يظهر من الجدول (5) أن أعلى تكرار جاء للإجابات الفارغة التي بلغت (111) وبنسبة مئوية (52.0%)، وبلغت تكرار الإجابات لا (65) بنسبة مئوية (30.8%)، ثم بلغ تكرار نعم (35) وبنسبة مئوية (16.6%) وترتيباً على النتائج أعلاه التي تقيس معرفة المبحوثين باختيار وتشكيل اعضاء مجلس النواب تبين ارتفاع نسبة المبحوثين ممن تركوا الإجابات فارغة والتي تكشف عن تدني معرفتهم بالمعلومات الأساسية المتعلقة بالمجلس السياسي والتي تعود إلى عدم اهتمامهم بالتعرف على المعلومات المتعلقة بالمؤسسات السياسية في الدولة نظراً للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ومطالبة الشعب بالإصلاح والتجديد.

ج) معرفة الشباب الأردني لعدد أعضاء مجلس النواب:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لإجابه السؤال معرفة الشباب بعدد أعضاء مجلس النواب (ن=211).

المجلس	الفئة	التكرار	النسب المئوية
	نعم	4	1.9

مجلس النواب/ مجلس الاعيان	لا	32	15.2
	الاجابات الفارغة	175	82.0

يظهر من الجدول (6): بلغ اعلى تكرار لا (32) وبنسبة مئوية (15.2%)، ثم بلغ تكرار نعم (4) وبنسبة مئوية (1.9%)، وبلغت الاجابات الفارغة (175) وبنسبة مئوية (82.0%). وتتسم معرفة المبحوثين بعدد أعضاء مجلس النواب بالمتدنية.

د) معرفة الشباب الأردني لكيفية تشكل اعضاء مجلس النواب:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة السؤال معرفة الشباب كيفية تشكيل أعضاء مجلس النواب (ن=211).

المجلس	الفئة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب/ مجلس الاعيان	نعم	27	12.8
	لا	4	1.9
	الاجابات الفارغة	180	85.0

يظهر من الجدول (7): بلغ اعلى تكرار نعم (27) وبنسبة مئوية (12.8%)، ثم بلغ تكرار لا (4) وبنسبة مئوية (1.9%)، وبلغت الاجابات الفارغة (180) وبنسبة مئوية (85.0%).

السؤال الرابع: مشاركة الشباب الأردني في انتخابات مجلس النواب:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة السؤال مدى مشاركة الشباب في انتخابات مجلس النواب (ن=211).

المتغير	الفئة	التكرار	النسب المئوية
هل تشارك في انتخابات مجلس النواب	نعم	41	19.4
	لا	169	80.1
	الاجابات الفارغة	1	0.5
	المجموع	211	%100

بينت نتائج الجدول (8) إلى ارتفاع نسبة من لا يشاركون في انتخابات مجلس النواب التي بلغت (80.1%) والتي جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت من يشاركون بالانتخابات في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ة (19.4%)، وبلغت الاجابات الفارغة بنسبة بلغت (0.5%). حيث يتضح أن حرص عينة الدراسة على المشاركة بالانتخابات النيابية بصفة عامة ضعيفاً وهو دلالة على عدم اهتمامهم بملس النواب، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بكل من دراسات (العجمي، 2016) التي كشفت عن ضعف المشاركة السياسية لدى الجنسين، ومع دراسة (الحورش،2012) أن درجة المشاركة السياسية في الانتخابات ببعديه التصويت والترشيح كانت بدرجة منخفضة، وكذلك مع دراسة (الشويحات، الخوالدة،2013) التي توصلت الى أن أولويات الشباب بعيدة عن الاهتمام بالتصويت في الانتخاب،

اذا كانت الإجابة لا
لماذا لا تشارك في انتخابات مجلس النواب؟

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال لعدم مشاركة الشباب في انتخابات مجلس النواب.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	لعدم جدوى المشاركة	2.11	0.96	1
2	لعدم الثقة في مثل هذه المؤسسات	3.25	0.71	2
3	لعدم نزاهة الانتخابات	4.00	0.06	3

تشير نتائج الجدول (9) والمتعلقة بأسباب عدم مشاركة الشباب في انتخابات مجلس النواب، "أن عدم جدوى المشاركة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، وتلتها في المرتبة الثانية "لعدم الثقة في مثل هذه المؤسسات" بمتوسط حسابي (3.25) وأخيراً جاء "لعدم نزاهة الانتخابات" في المرتبة الثالثة. ويتبين مما سبق أن هذه الأسباب هي التي أدت الى انخفاض نسبة تصويت الشباب في الانتخابات النيابية منذ عام 2013 نظراً للظواهر والشواهد التي صاحبت الانتخابات وأهمها افتقادها للنزاهة والحياد والمال السياسي وشراء الأصوات. وبالتالي من البديهي ان يترتب على هذه المظاهر والشواهد شعور الأفراد بعدم أهمية أصواتهم الانتخابية ولا تعبر عن ارادتهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشويحات، الخوالدة ،2013) التي توصلت الى عدم وجود نتائج ملموسة لمجلس النواب في دوراته المتعاقبة، ومع دراسة (دراسة الشمري،2007) التي توصلت الى عدم اهتمام المبحوثين بالمشاركة في الانتخابات، وكذلك ما جاء بدراسة (Ostrander and others, 2015) التي توصلت الى أن أن الطلبة الأمريكيين من أصول إفريقية سجلوا أقل نسبة في المشاركة السياسية بالمقارنة مع الأعراق الأخرى. وتتعارض بنفس الوقت مع ما جاء بنفس الدراسة التي توصلت الى أن الطلبة في المستويات الدراسية المتقدمة سجلوا أعلى نسبة مشاركة سياسية. ودراسة (مركز الجزيرة للدراسات,2016) التي توصلت إلى ضعف المشاركة الشعبية في الانتخابات النيابية الأردنية عام 2016 الذي بلغ فقط (37%) من اجمالي السكان ممن يحق لهم الانتخاب

السؤال الخامس: معرفة الشباب الأردني للوظائف التي تمثل مهام وصلاحيات مجلس النواب؟

جدول(10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن الوظائف التي تمثل مهام وصلاحيات مجلس النواب

العبارات	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	الرتبة
اقرار الخطة العامة للدولة	2.20	0.75	الاولى
مراجعة ميزانية الدولة	2.14	0.77	الثانية
الموافقة على الموازنة العامة	2.11	0.74	الثالثة
توجيه اتهام لأحد الوزراء وسحب الثقة منه	2.10	0.79	الرابعة
سحب الثقة من الحكومة والوزراء	2.06	0.78	الخامسة
مراقبة أداء الحكومة	2.04	0.79	السادسة
مراقبة أعمال الحكومة	2.03	0.76	السابعة

تشير نتائج الجدول(10) المتعلقة بمعرفة الشباب للوظائف التي تمثل مهام وصلاحيات مجلس النواب" جاء "اقرار الخطة العامة للدولة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.20)، وتلتها "مراجعة ميزانية الدولة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.14)، وجاءت في المرتبة الثالثة "الموافقة على الموازنة العامة" بمتوسط حسابي (2.11)، وجاء توجيه الاتهام لأحد الوزراء وسحب الثقة منه في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.10) ويرجع ذلك أنه لم تحصل بالواقع نهائياً أن تم سحب الثقة من أي وزير من مجلس الوزراء، بينما جاءت كل من "مراقبة أداء الحكومة" و"مراقبة أعمال الحكومة" اللتان تعدان من أهم مهام واختصاص مجلس النواب جاءتا في المراتب الأخيرة في معرفة عينة الدراسة بهذين الاختصاصين، ويعود ذلك أنه لا يحدث بالواقع نهائياً فهو لا يراقب أداء وأعمال الحكومة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها فريق مؤسسةsocial &opinion TNS الأولى بأن معرفة الجمهور بنشاطات البرلمان الأوربي محدودة، ومع الدراسة الثانية لفريق social, opinion TNS& 2012,2008) التي توصلت الى أن الجمهور الأوروبي بمختلف فئاته يجهل الطرق التي يتخذ فيها البرلمان الأوروبي لقراراته.

السؤال السادس: ملامح الصورة الذهنية المدركة لمجلس النواب لدى الشباب الأردني:

جدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن العبارات المتعلقة بملامح الصورة الذهنية المدركة لمجلس النواب لدى الشباب الأردني.

العبارات	*المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
مجلس النواب يمثل الشعب بحق ويدافع عن قضاياه	3.40	1.17	7	متوسطة

مجلس النواب لا يعمل بإخلاص على محاسبة القضايا	3.57	1.09	1	متوسطة
مناقشات مجلس النواب جادة وتسعى لتحقيق المصلحة العامة.	3.47	1.18	5	متوسطة
مشروعات القوانين يقرها مجلس النواب وتدخل الحكومة لا يؤثر على حيادية هذه القوانين ودقتها.	3.42	1.15	6	متوسطة
جميع أعضاء مجلس النواب يواظبون على حضور الجلسات.	3.53	1.17	3	متوسطة
جميع أعضاء مجلس النواب مؤهلين للقيام بوظائفهم الرقابية.	3.53	1.19	2	متوسطة
مجلس النواب يتميز بالحيادية والموضوعية في جميع قراراته.	3.47	1.16	4	متوسطة
مجلس النواب يتميز بالاستقلالية واختلاف الانتماءات السياسية لأعضائه لا يؤثر على أدائه.	3.36	1.25	8	متوسطة
هناك فائدة كبيرة من عمل مجلس النواب ولا غنى عن دوره في الحياة العامة.	3.33	1.27	9	متوسطة

*الدرجة الكلية (5)

يبين نتائج الجدول (12) المتعلقة بملامح الصورة الذهنية المدركة حول أداء مجلس النواب لدى الشباب الأردني تراوحت بين (3.57-3.33) كان أبرزها للعبارة رقم (2) والتي تنص على "مجلس النواب لا يعمل بإخلاص على محاسبة القضايا "، ثم جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على "جميع أعضاء مجلس النواب غير مؤهلين للقيام بوظائفهم الرقابية " بمتوسط حسابي (3.53) وبدرجة متوسطة، وجاءت كل من الفقرات (8-9) والتي تنص على مجلس النواب يتميز بالاستقلالية واختلاف الانتماءات السياسية لأعضائه لا يؤثر على أدائه، وأنه هناك فائدة كبيرة من عمل مجلس النواب ولا غنى عن دوره في الحياة العامة " في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (بكار،2016) التي تبين ان المجموعة الأولى من عينة الدراسة ترى أن مجلس الأمة يتسم بسمات البرلمان الديمقراطي المتفق عليها عالميا فهو :ممثل لفئات الشعب وشفاف وخاضع للمساءلة وفعال محليا ووطنيا ودوليا ومعزز للاستقرار ومحافظة على التوازن ومميز ومستقل في ممارسته لمهامه بينما تتعارض بنفس الدراسة من المجموعة الثانية من عينة الدراسة التي ترى عمس ذلك تماما. وتتعارض هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الفريحات،2015) بأن استقلالية المجلس في قراراته وتشريعاته من وجهة نظر الشباب الأردني حصلت على أعلى نسبة تعزى إلى شعور الشباب الأردني أن استقلالية مجلس النواب في القرارات والتشريعات التي تصدر عنه مستقلة إلى حد ما.

السؤال السابع: تمتع مجلس النواب بصورة ذهنية ايجابية، وما هي الصورة الذهنية الإيجابية؟

أ)النتائج المتعلقة بالإجابة حول تمتع مجلس النواب بصورة ذهنية ايجابية لدى الشباب الأردني:

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن تمتع مجلس النواب بصورة إيجابية لدى الشباب الأردني (ن=211).

المتغير	الإجابة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب يتمتع بإيجابيات	نعم	47	22.3
	لا	162	76.8
	الاجابات الفارغة	2	0.9

يظهر من الجدول (12): ان معظم الاجابات كانت "لا" (169) وبنسبة مئوية (76.8%)، اما الاجابة "نعم" بلغ التكرار (47) وبنسبة مئوية (22.3%)، وبلغت الاجابات الفارغة (2) وبنسبة مئوية (0.9 %). حيث يتبن أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون ان مجلس النواب لا يتمتع بأي إيجابيات وربما يعود ذلك لإحساسهم بعدم قدرته على حل مشكلات المجتمع وما يعانونه وعدم تأثيره في حياتهم اليومية.

ب) النتائج المتعلقة بالإجابة عن أهم الصور الذهنية الايجابية لمجلس النواب لدى الشباب الأردني، فقد جدول(13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأهم الصور الذهنية الايجابية لمجلس النواب (ن=211).

الرقم	المصدر	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
1	المجلس يعبر عن مصالح الشعب ويدافع عن قضاياه	1.75	1.067	الرابعة
2	المجلس يتصدى للفساد	2.55	.697	الثالثة
3	المجلس يراقب الحكومة	3.26	.457	الثانية
4	المجلس يتقصى حقائق قضايا الرأي العام	4.00	.000	الاولى
5	لا يعمل بشكل جيد لمصلحة الشعب	1.00	000 .	الخامسة

تشير نتائج الجدول (13) أن أبرز الصور الذهنية الإيجابية لمجلس النواب والتي جاءت في المرتبة الأولى هي " يعمل بشكل جيد لمصلحة الشعب" بمتوسط حسابي بلغ (4.00) ثم جاء "المجلس يراقب الحكومة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وفي المرتبة الثالثة جاء المجلس يتصدى للفساد بمتوسط حسابي بلغ (2.55)، وأخيراً جاءت " المجلس يعبر عن مصالح الشعب ويدافع عن قضاياه " بالمرتبة الخامسة. وتعود هذه النتيجة إلى ان عينة الدراة يرون ان المجلس ليس له دور هام ومؤثر في حياتهم، وتتعارض هذه النتيجة ما جاء بدراسة (الحماد، 2014) إلى إن الرأي العام الأردني يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو رجل الأمن العام، ودراسة (Christopher Jan Carman, 2013) أن استحسان الأفراد لأداء نائبه في الكونجرس من المؤشرات الدالة على استحسانه لأداء المؤسسة التشريعية. وكذلك دراسة (المعهد الجمهوري الدولي،2016) التي توصلت إلى أن الجمهور

الأردني لا يثق في قدرة البرلمان المنتخب في ممارسة مهامه في مراقبة الحكومة، وإصدار التشريعات.

السؤال الثامن: تمتع مجلس النواب بالصورة الذهنية السلبية، وما هي هذه الصورة السلبية؟

جدول (14)

التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن سؤال هل أن مجلس النواب يعاني من سلبيات(ن=211).

المتغير	الفئة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب يعاني من سلبيات	نعم	19	9.0
	لا	168	79.0
	الاجابات الفارغة	24	11.4

تشير نتائج الجدول (14) أن مجلس النواب يتمتع بصورة ذهنية سلبية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (79.0%)، وجاءت لا يمتع المجلس بصورة ذهنية سلبية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (11.4%)، وبلغت الاجابات الفارغة بنسبة (0.9 %).

النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية السلبية لدى الشباب الأردني حول مجلس النواب،

جدول(15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصورة الذهنية السلبية لمجلس النواب (ن=211).

الرقم	المصدر	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
1	يتسم دوره بالضعف والهشاشة في الحياة السياسية	1.86	1.12	6	ضعيفة
2	ينحصر نشاطه في تمرير القوانين التي تقدمها الحكومة	2.95	1.13	5	متوسطة
3	سلبية وتراخي الاعضاء وعدم قيامهم بالدور التشريعي المنوط بهم	3.84	0.96	4	مرتفعة
4	اعضاؤه غير مؤهلين للقيام بالدور المنوط بهم	4.37	0.78	3	مرتفعة
5	الخلاف السياسي بين الاعضاء يعوق العمل داخل المجلس ويضعفه	5.10	1.86	2	مرتفعة
6	سيطرة الاحزاب على غالبية مقاعد المجلس	5.92	0.39	1	مرتفعة

تبين نتائج الجدول (15): أن أبرز الصور الذهنية السلبية لمجلس النواب لدى الشباب الأردني جاءت في المرتبة الأولى هي "الخلاف السياسي بين الاعضاء يعوق

العمل داخل المجلس ويضعفه " بمتوسط حسابي (5.10) وبدرجة مرتفعة، وتلاه اعضاؤه غير مؤهلين للقيام بالدور المنوط بهم، وجاءت سلبية وتراخي الاعضاء وعدم قيامهم بالدور التشريعي المنوط بهم في المرتبة الثالثة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يتسم دوره بالضعف والهشاشة في الحياة السياسية" وبدرجة ضعيفة في المرتبة الأخيرة. حيث بينت هذه النتائج أن أن سيطرة الأحزاب على غالبية مقاعد المجلس تعمل على إضعاف عمل المجلس ويعطل من بعض صلاحيته، إضافة إلى أن بعض الممارسات السلبية لبعض النواب والمتعلق بسلوكهم الشخصي داخل المجلس والتي تم تداولها عبر الفيديوهات بين الأفراد، ووجود عدد من أعضاء المجلس غير المؤهلين لتمثيل الشعب أدت الى ترسيخ صورة سلبية عن مجلس النواب. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Zernova, 2012) التي أكدت أن التجارب الشخصية مع رجال الشرطة تظهر سوء سلوك الشرطة مما يؤثر سلباً على التقييمات العامة للمؤسسة الشرطية بأكملها، وأيضاً مع دراسة (فريق TNS opinion& social, 2008) 2012, التي توصلت الى أن البرلمان الأوربي لا يتمتع بشهرة لائقة لدى الجمهور، كذلك دراسة (موحان، جاسم،2016) التي توصلت إلى أن الطالب الجامعي يحمل صورة ذهنية سلبية عن الأحزاب السياسية العراقية، ودراسة (العجمي، 2016) التي توصلت الى وجود اتجاهات سلبية نحو العمل الحزبي بشكل عام. ودراسة (بكار، 2016) التي توصلت الى مجلس الأمة وبعد خمسة عشرة سنة من وجوده لم يتمكن بعد من رسم صورة موحدة إيجابية عنه لدى جمهوره الخارجي.

السؤال التاسع: تقييم الشباب الأردني لدور مجلس النواب في الحياة السياسية:

جدول (16)

المتوسط الحساب والانحراف المعياري للصفة التي تنطبق على مجلس النواب (ن=211).

الرقم	الصفة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
1	غير مؤثر	2.21	0.97	8	ضعيفة
2	غير قادر على ممارسة مهامه	2.37	0.95	7	متوسطة
3	شكلي	2.41	1.03	6	متوسطة
4	لا اهمية له	2.47	1.03	5	متوسطة
5	منحاز	2.54	1.00	3	متوسطة
6	لا فائدة له	2.57	1.07	1	متوسطة
7	مشكوك فيه	2.53	1.04	4	متوسطة
8	أداء عشوائي	2.57	1.08	2	متوسطة

تبين نتائج الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية "لتقييم الشباب الأردني لدور مجلس النواب في الحياة السياسية" تراوحت بين (2.57-2.21) جاء بالمرتبة الأولى كلٍ من "لا فائدة له" و"أداء عشوائي" بمتوسط حسابي بلغ لكليهما

(2.57)، ثم جاء في المرتبة الثانية منحاز بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء "مشكوك فيه" بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وأخيراً جاء "غير مؤثر" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.21) بدرجة ضعيفة. بينت النتائج سلبية تقييم المبحوثين لمجلس النواب والذي يعود لمحدودية دوره في الحياة السياسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (بكار،2016) التي توصلت الى أن المبحوثين يرون أن مجلس الأمة ما هو إلا مجرد غرفة موجهة وخاضعة للسلطة التنفيذية ومجلس شيوخ، وتقاعد، ودار للنفعيين والانتهازيين. كما اتفقت مع دراسة (Zernova,2012) التي توصلت الى أن الناس يشعرون بعدم الأمان، وتفتقد[UoP1] الثقة تجاه السلطات القانونية وأن جهاز الشرطة الروسي جهاز فاسد. وكذلك مع دراسة (المعهد الجمهوري الدولي،2016) التي توصلت إلى عدم قدرة البرلمان في ممارسة مهامه في مراقبة الحكومة، وإصدار التشريعات.

السؤال العاشر: حاجة مجلس النواب إلى اصلاحات من وجهة نظر الشباب الأردني، وما هي هذه الإصلاحات:

أ) النتائج المتعلقة بحاجة مجلس النواب إلى اصلاحات من وجهة نظر الشباب الأردني:

جدول (17)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة العينة عن حاجة مجلس النواب إلى إصلاحات (ن=211).

المتغير	الفئة	التكرار	النسب المئوية
مجلس النواب بحاجة الى إصلاحات	يحتاج الى كثير من الاصلاحات	152	72.0
	يحتاج الى بعض الاصلاحات	28	13.3
	لا يحتاج الى اية اصلاحات	28	13.3
	الاجابات الفارغة	3	1.0

بينت نتائج الجدول (17) أن مجلس النواب يحتاج الى كثير من الاصلاحات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (72.0%)، وجاء في المرتبة الثانية "يحتاج الى بعض الاصلاحات " بنسبة (13.3%)، وبلغ "لا يحتاج الى أية اصلاحات" في المرتبة الثالثة بنسبة (13.3%)، بينما جاءت الاجابات الفارغة وبنسبة (1.0 %). وتبين هذه النتائج بأن مجلس النواب يحتاج الى إصلاحات وهو ما يبرر الخلل والقصور اللذين يعانيان منهما هذا المجلسوتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (Val Bjorn, 2013) التي توصلت إلى أن هناك مطالبة جماهيرية بإصلاحات جوهرية في الحياة السياسية.

ب) النتائج المتعلقة بالمقترحات لتطوير أداء مجلس النواب من وجهة نظر عينة الدراسة:

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية لإجابة المقترحات التي يحتاجها مجلس النواب (ن=211).

الرقم	الفئة	التكرار	النسب المئوية
1	نواب قادرين على القضاء على المشاكل الحياتية للشعب ان يكون نائب وطن وليس نائب الدائرة التي انتخب منها	76	%36
2	قادراً على وضع التشريعات والقوانين التي تخدم المواطنين	71	%35
3	عوناً للحكومة لتحقيق الاصلاحات وترسيخ الديمقراطية	65	%31
4	قادر علي ترجمة شعار (الاردن أولا) من منظوره الشامل	13	%6
		211	%100

اشارت نتائج الجدول (18) أن مقترحات المبحوثين لتطوير مجلس النواب جاءت متقاربة على التوالي (36%)، (35%)، (31%)، (6%) في كلٍ من أن يكون النواب قادرين على القضاء على المشاكل الحياتية للشعب، وأن يكون نائب وطن وليس نائب الدائرة التي انتخب منها، وقادراً على وضع التشريعات والقوانين التي تخدم المواطنين، وعوناً للحكومة لتحقيق الاصلاحات وترسيخ الديمقراطية ،بينما جاءت قادر علي ترجمة شعار (الاردن أولا) من منظوره الشامل بالمرتبة الأخيرة وبنسبة متدنية بلغت (6%). واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الشويحات، الخوالدة، 2013) التي توصلت إلى أن الشباب يحبطه جمود القنوات السياسية، وعدم فعاليتها في ادراك مشكلاته وأزماته الاقتصادية- الاجتماعية والتجاوب مع تطلعاته الأمر الذي يزيد من الضغوط المفروضة عليه. وكذلك ما جاء بدراسة (موحان، جاسم،2016) أن الأحزاب السياسية في العراق ولائها لغير العراق والعمل على خدمة مصالحها المادية، ودراسة (بكار، 2016) التي توصلت إلى ان مجلس الأمة غرفة خاضعة للسلطة التنفيذية ومجلس الشيوخ. ودراسة (Val Bjorn, 2013) التي توصلت إلى أن هناك مطالبة جماهيرية بإصلاحات جوهرية في الحياة السياسية.

- **اختبار فرضيات الدراسة:**

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية بين المبحوثين حول سلبيات مجلس النواب باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق حول سلبيات مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي), جدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

- **نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق حول مقياس سلبيات مجلس النواب تعزى لمتغيرات الجنس ومكان الإقامة والعمر والانتماء للأحزاب والمستوى التعليمي**

مصدر التباين/المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية

الجنس	.077	1	.077	.072	.789
مكان الإقامة	4.257	4	1.064	.995	.414
العمر	.157	2	.078	.073	.929
الانتماء للأحزاب السياسية	.413	1	.413	.386	.536
المستوى التعليمي	.774	3	.258	.241	.868
الخطأ	117.674	110	1.070		
المجموع المصحح	123.556	121			

يظهر من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), على سلبيات مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي) حيث بلغت قيم (F) ((0.073) (0.072) (0.995) (0.386)(0.241)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (.789) (.414) (.929) ((.536) (.868) على التوالي, وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى للدراسة التي تنص على:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), حول سلبيات مجلس النواب باختلاف متغيرات عينة الدراسة (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي). **وهذا يدل على عدم وجود اختلاف بين آراء عينة الدراسة حول سلبيات مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).**

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول اتجاهات الشباب حول مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في تقييم مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي), جدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في اتجاهات الشباب لمجلس النواب تعزى لمتغيرات الجنس ومكان الإقامة والعمر والانتماء للأحزاب والمستوى التعليمي

مصدر التباين/المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.715	1	1.715	2.239	.137
مكان الإقامة	3.038	4	.760	.991	.414
العمر	.234	2	.117	.153	.858
الانتماء للأحزاب السياسية	.247	1	.247	.322	.571
المستوى التعليمي	.593	3	.198	.258	.856

الخطأ	124.883	163	.766		
المجموع المصحح	132.330	174			

يظهر من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), اتجاهات الشباب حول مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي) حيث بلغت قيم (F) ((2.239) (0.991) (0.153) (0.322)(0.258))، عند مستوى الدلالة الإحصائية (.137) (.414) (.858) ((.571) (.856)على التوالي, وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), على اتجاهات الشباب حول مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي)، **وهذا يدل على عدم وجود اختلاف بين آراء عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).**

ب) النتائج النهائية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول مجلس النواب، من حيث مدى معرفتهم بالمعلومات الأساسية حول نوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب وتشكيلها، ومهام وصلاحيات هذا المجلس، ومدى اقتناعهم وقيامهم بالمشاركة في الانتخابات، وما هي ملامح الصورة الذهنية المدركة عن المجلس، ومدى تمتع مجلس النواب بصورة إيجابية أو سلبية لدى المبحوثين حول هذا المجلس. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب حول مجلس النواب جاءت سلبية في المرتبة الأولى، وجاءت الصورة المحايدة بالمرتبة الثانية متفوقة على الصورة الإيجابية، مما يدل على سلبية الصورة الذهنية المتشكلة عن مجلس النواب لدى الشباب الأردني. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما كشفتها نتائج الدراسة التي تمثلت بما يلي:

- انخفاض مستوى معرفة المبحوثين بالمعلومات الأساسية المتعلقة بنوع السلطة التي يمثلها مجلس النواب، وكذلك انخفاض نسب معرفتهم بعدد أعضاء المجلس وكيفية تشكيله، وهذا دليل على أن أولويات اهتمامهم بعيدة عن متابعة مجلس النواب وتشكيله. إضافة الى ضعف الثقافة السياسية لدى فئات كثيرة من المواطنين.
- تفاوت مستوى متابعة الشباب الأردني لأنشطة وأخبار مجلس النواب التي احتلت "متابعتها أحياناً" نسبة بلغت 69%، وتلتها عدم متابعتهم في المرتبة الثانية، وتأتي هذه النتيجة إلى اعتقادهم بعدم جدية مجلس النواب وفعاليتها وإحساسها بما يعانون من مشاكلهم الحياتية وشعورهم بأنه غير مستجيب للأحداث.

- ارتفاع نسبة من لا يشاركون في التصويت في انتخابات مجلس النواب من الشباب الأردني التي بلغت (80%) وقد تمثلت أهم أسباب عدم مشاركتهم بعدم جدوى المشاركة، وعدم الثقة في مثل هذه المؤسسات، وأخيراً بسبب عدم نزاهة الانتخابات، ويعود ذلك إلى شعور المواطنين بعدم أهمية أصواتهم الانتخابية، ولا تعبر عن ارادتهم مما يسبب حالة من الإحباط لدى من يقرر المشاركة، فالنتائج قد تكون معروفة مسبقاً وبالتالي يقرر المواطنين عدم المشاركة نظراً لافتقادهم إحداث التغيير المطلوب في الدولة عن طريق الانتخابات.
- تدني معرفة الشباب بمهام وصلاحيات مجلس النواب المتعلقة بمراقبة أداء الحكومة ومراقبة أعمالها، في مقابل ارتفاع معرفتهم بإقرار الخطة العامة للدولة ومراجعة ميزانية الدولة، والموافقة على الموازنة العامة بسبب قيام وسائل الإعلام بتغطية جلسات مجلس النواب لاقتناعهم بأن مجلس الامة لا يقوم بمراقبة أداء الحكومة، ولا يقوم باستخدام أدوات الرقابة البرلمانية بصورة قوية وخاصة الاستجواب، وحجب الثقة الذي لم يحصل في الواقع على مدار المجالس السابقة المتعاقبة.
- ارتفاع نسبة المبحوثين ممن لديهم اتجاهات سلبية نحو أداء مجلس النواب، حيث جاءت ملامح الصورة الذهنية المدركة حول أداء مجلس النواب بمتوسطات حسابية متوسطة وضعيفة، جاء أهمها أن مجلس النواب يتميز بالاستقلالية واختلاف الانتماءات السياسية لأعضائه لا يؤثر على أدائه، وأنه هناك فائدة كبيرة من عمل مجلس النواب ولا غنى عن دوره في الحياة العامة، وأن مجلس النواب يمثل الشعب بحق ويدافع عن قضاياه، وعلى الرغم من سلبية الصورة المدركة لمجلس النواب، إلا أن بعض المبحوثين يؤمنون بأهميته ووجوده.
- جاءت الصورة الإيجابية عن مجلس النواب بمتوسطات حسابية متوسطة كان أهمها أن المجلس يتقصى حقائق قضايا الرأي العام، والمجلس يراقب الحكومة ويتصدى للفساد، بينما جاءت كلٍ من أن مجلس النواب يعمل بشكل جيد لمصلحة الشعب، وأن المجلس يعبر عن مصالح الشعب ويدافع عن قضاياه بمتوسطات حسابية متدنية.
- شكلت الصورة السلبية الجزء الأكبر من الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى المبحوثين، جاء أهمها الخلاف السياسي بين الاعضاء يعوق العمل داخل المجلس ويضعفه، واعضاؤه غير مؤهلين للقيام بالدور المنوط بهم، سلبية وتراخي الاعضاء وعدم قيامهم بالدور التشريعي المنوط بهم.
- شكلت التقييمات السلبية الجزء الأكبر من الصورة الذهنية التي وصف بها المبحوثين مجلس النواب في الحياة السياسية، إذ وصفوه بأنه مجلس لا فائدة منه، وأدائه عشوائي، ومنحاز، ومشكوك فيه، ولا أهمية له، وأنه شكلي وتابع، فقد ساعد على ترسيخ هذه الصورة السلبية أداء المجلس لعدم اتخاذه القرارات في القضايا الاقتصادية والسياسية والمجتمعية الحاسمة التي مر بها الأردن خلال الخمس سنوات الماضية، إضافة إلى التزامه بقرارات الحكومة وتبعيته لها.

- تمثلت أهم مقترحات المبحوثين لتطوير أداء مجلس النواب بما يلي: أن يكون النواب قادرين على القضاء على المشاكل الحياتية للشعب، وأن يكون نائب وطن وليس نائب الدائرة التي انتخب منها، وقادراً على وضع التشريعات والقوانين التي تخدم المواطنين، وعوناً للحكومة لتحقيق الإصلاحات وترسيخ الديمقراطية.

- **نتائج فرضيات الدراسة:**

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لآراء عينة الدراسة حول سلبيات مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي).
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول اتجاهات الشباب نحو مجلس النواب باختلاف متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء للأحزاب، المستوى التعليمي)

التوصيات:

1- نظراً لان الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب الأردني حول مجلس النواب جاءت سلبية ، فإنه يتوجب على اعضاء المجلس العمل من أجل رفع مستوى هذه الصورة من خلال خلق تأثير حقيقي في القضايا المجتمعية والاقتصادية المتعلقة بمصالح الشعب.
2- قيام الاعلام الأردني في العمل على تكوين صورة إيجابية عن مجلس النواب من خلال نشر المعلومات الصحية والابتعاد عن نشر الأخبار المغلوطة.
3- توعية الشباب بأهمية المشاركة في الانتخابات.
4- العمل على إعادة ثقة الشباب الأردني بالمجلس من خلال قيام النواب بواجبهم السياسي التشريعي المنوط بالنائب وأن يكون نائب وطن لا نائب خدمات.
5- تفعيل المؤسسات المختصة بالرقابة على المال الانتخابي وبيع الأصوات.

المصادر والمراجع

- التلاوي، نهى (2008)، **دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لرجال الاعمال – دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات رجل الاعمال**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا، كلية الآداب.
- الحورش، محمد عبد الله (٢٠١٢)، **الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء)**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- الشمري، علي (2007) بعنوان الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي، **الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، المجلد 1، العدد 3، ص 81-99.
- الشويحات، صفاء، الخوالدة، محمد(2013)، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية في الأردن: دراسة وصفية تحليلية، **مجلة دراسات**، العلوم التربية- الجامعة الأردنية، المجدل (40)، ملحق(2).
- العدوان، خالد، العزام، عبد الباسط، (2019)، الدلالة الرمزية للقوائم الانتخابية لمرشحي انتخابات مجلس النواب الأردني "الثامن عشر" ودورها السياسي في تمكين الناخبين من الاقتراع، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 46، العدد 2، ملحق 1.
- الحوارني، هاني، (2016)،أزمة تمثيل: تشظي الأحزاب وتدهور المشاركة السياسية بالأردن، **مركز الجزيرة للدراسات** متاح على : https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016
- الشكري، دعاء، (2014)، **الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي العام الأردني: دراسة على مجلس النواب الأردني السابع عشر**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم العلاقات العامة والإعلان.
- الكلالده، محمود،(1997)، **أساليب البحث العلمي**، مؤسسة دار زهران، عمان
- المزاهرة، منال، (2014)، **مناهج البحث الإعلامي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- المزاهرة، منال، (2020)، **مناهج البحث الإعلامي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية.
- المزاهرة، منال، (2015)، **إدارة العلاقات العامة وتنظيمها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- **المعهد الجمهوري الدولي** متاح على شبكة الانترنت https://www.marefa.org
- بالورين، محمد، **مفهوم المؤسسات السياسية**، موقع علم الاجتماع socio متاح sociplogiemeknes.blogsport.com
- حسين سمير حسين، (1999)، **بحوث الاعلام**، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة،2004.
- عجوة، علي، (2003)، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- علاء، زهير، العرب، أسماء، حسن، عبدالله، (2016)، الخصائص الشخصية للشباب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية في الأردن: دراسة ميدانية، **مجلة الحقيقة**، المجلد 14، العدد 33
- مزاهرة، منال، (2010)، **بحوث الإعلام**، دار كنوز المعرفة، عمان، الطبعة الأولى.
- موحان، نور، جاسم، باقر (2016) مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية، **مجلة الباحث الاعلامي**، جامعة بغداد، العدد (32).

-المراجع الأجنبية:

- Benoit, William, 1977 Image Repair Discourse and Crisis Communication, **Public Relations Review**, Vol.23.
- Carmen, Christopher, 2013, Audience preferences for parliamentary representation, **Sage Journals,**March,11,https://journals.sage
- Christopher Jan Carman, Public Preference for Political Representation**, Paper Presented at the Annual Meeting Of the Midwest Political Science Association,** 3-6 April, Palmer Horse, Chicago Vol.11, 2003.
- Fatt, james, meng wei, & others,2000, enhancing corporate image in organizations, **management research news**, Vol, 23, no 5/6, PP.40
- Joseph R. Blaney, W. Benoit and Lean M, Braazeal, Blowort: Firestones, 2002, Image Restoration Campaign, **Public Relation Review**, vol. 28.
- Maria E.Len-Rios, William Benoit, Gary Condits, 2004, Image Repair Strategies: Determined Denial and Differentiation, **Public Relations Review**, vol.30, No.1.
- Negrea-Busuioc, E. 2016, Of the People or for the People? An Analysis of Populist Discourse in the 2014 European Parliament Elections in Romania, **Romanian Journal of Communication and Public Relations**, 18 (2).
- Ostrander, J., Sandler, A. & Nieman, P, The Influence of Professional Identity and Level empowerment on political participation of MSW students, **paper presented at the Society of Social Work and Research 19th Annual Conference**, (1) 14-18, 2015.
- TNS social & opinion, 2011, Mental Image of the European Parliament among the European Union: 2008, 2011 comparative studies teams, pp. 26-29 https://ec.europa.eu/commfrontoffice/publicopinion.
- Valbjorn, M. 2013. The 2013. Parliamentary Elections in Jordan: Three Stories and Some General Lessons. **Mediterranean Politics**, 18 (2), PP. 311- 317.
- Zernova, Margarita, 2012, The public image of the contemporary Russian police: Impact of personal experiences of policing, wider social

implications and the potential for change, policing: **International Journal of Police Strategies & Management,** vol. 35 Iss:2.